**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه الحلقة الثانية والثمانون في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**\* حفظ القرآن :3)حافظ القرآن مقدم في دنياه وأخراه :**

**عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين )**

**وممن رفعهم الله بالقرآن كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي \_ رضي الله عنه – وهو من أواخر صغار الصحابة وكان مولى لنافع بن عبدالحارث، وكان نافع مولاه استنابه على مكة حين تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان ، فقال له : من استخلفت على أهل الوادي ؟ - يعني مكة – قال : ابن أبزة. قال : ومن ابن أبزى ؟ قال إنه عالم بالفرائض قارئ لكتاب الله . قال عمر : أما إن نبيكم r قال : ( إن هذا القرآن يرفع به أقواما ويضع به آخرين ) فهذا ابن أبزى - وهو عبد أعتق – أصبح أميرا على أشراف أهل مكة من الصحابة والتابعين، وما رفعه إلى هذه المنزلة إلا علمه بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا أبو العالية رفيع بن مهران \_ رحمه الله – وهو إمام مقرئ حافظ مسند – وكان مولى لامرأة – يقول : (( كان ابن عباس يرفعني على السرير ، فتغامزت بي قريش ، فقال ابن عباس: (( هكذا العلم يزيد الشريف شرفا ، ويجلس الملوك على الأسرة )) . قال الإمام الذهبي: هذا كان سرير دار الإمرة لما كان ابن عباس متوليها لعلي رضي الله عنهما ، ومن المواطن التي يقدم فيها حافظ القرآن على غيره ما يلي :**

**أ‌-إمامة الصلاة :**

**عن أبي مسعود البدري t أن النبي r قال : ((يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى .... الحديث ) . فالأقرأ لكتاب الله تعالى هو المقدم في إمامة الصلاة ، وإن كان صبيا مميزا ، فعن عمرو بن سلمة t قال : (( لما كانت وقعة الفتح ، بادر كل قوم بإسلامهم ، وبادر أبي قومه بإسلامهم ، فلما قدم قال : جئتكم من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا : فقال : صلوا صلاة كذا في حين كذا ، وصلاة كذا في حين كذا ، فإذا حضرت الصلاة ، فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا ، فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني ،**

**فقدموني بين أيديهم ، وأنا ابن ست أو سبع سنين .... الحديث ))**

**ب‌- المشورة والرأي :**

**فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (( كان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته ، كهولا كانوا أو شبانا ))**

**ج- الإمارة :**

**عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا - وهم ذوو عدد – فاستقرأهم ، فاستقرأ كل واحد منهم – يعني ما معه من القرآن – فأتى على رجل من أحدثهم سنا ، فقال : ما معك يا فلان ؟ قال : معي كذا وكذا ، وسورة البقرة. فقال: أمعك سورة البقرة ؟ قال نعم . قال : اذهب فأنت أميرهم .. الحديث )**

**د- الدفن بعد الموت :عن جابر رضى الله عنه : (( أن النبي r كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ، ثم يقول : أيهما أكثر أخذا للقرآن ، فإن أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد)).**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**